



البنك الإسلامي للتنمية

---

تقرير عن:

برنامج المساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة "منظمة التجارة العالمية"

---

الاجتماع الحادي والثلاثون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 13-14 مايو 2015م)

## I. مقدمة

انطلق برنامج المساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة "منظمة التجارة العالمية" في 1997، وهو لا يزال قيد التنفيذ منذ أكثر من 15 عاماً. ويقدم البنك بانتظام تقارير مرحلية عن تنفيذ هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك. وكان آخر تقرير قد قُدّم إلى الاجتماع رقم 30 للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك. ويبرز هذا التقرير الأنشطة الرئيسية للمساعدات الفنية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، والتي جرت في إطار هذا البرنامج منذ الجلسة رقم 30 للاجتماع الكومسيك المنعقدة في أنقرة، تركيا، يومي 7 و 8 مايو 2014.

الهدف الأساسي للبنك من إطلاق هذا البرنامج هو مساعدة الدول الأعضاء في تطوير قدراتها البشرية والمؤسسية بما يعينها على التأقلم مع النظام التجاري متعدد الأطراف الجديد. ويهدف البرنامج إلى توفير قدر أكبر من الوعي لدى الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن اتفاقات منظمة التجارة العالمية وسبل تنفيذها، وإلى تيسير إجراءات انضمامها إلى المنظمة. كما يؤدي البرنامج دوراً هاماً بوصفه منتدى يجمع المختصين من مسؤولي الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولمناقشة مختلف الأمور المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وقد ركز البرنامج، خلال الأعوام الأخيرة، على مساعدة الدول الأعضاء في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى تعزيز مهاراتها التفاوضية، بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالمفاوضات الجارية في إطار برنامج عمل الدوحة.

تتلخص الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج فيما يلي: (1) مساعدة الدول الأعضاء، التي هي في طور الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، في التفاوض للحصول على أفضل الشروط الممكنة للانضمام؛ (2) رفع القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء التي انضمت بالفعل إلى عضوية المنظمة كي تتمكن من تنفيذ اتفاقات جولة أورغواي ومن القيام بإعادة الهيكلة الاقتصادية اللازمة لتعظيم إفادتها من الفرص الجديدة المتاحة؛ ومساعدة الدول الأعضاء في تنسيق مواقفها، وإعدادها للتفاوض حول القضايا التجارية الجديدة، والتي قد تنشأ مستقبلاً خلال المؤتمرات الوزارية للمنظمة.

## II. العناصر الرئيسية للبرنامج

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم الندوات وحلقات العمل الخاصة باتفاقات منظمة التجارة العالمية؛ إعداد دورات فنية عن السياسات التجارية؛ تنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الهامة استعداداً للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية؛ إجراء الدراسات ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية؛ توفير الخدمات الاستشارية من خلال تمويل بعثات الخبراء/المستشارين في المجالات المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية إلى الدول الأعضاء. وفيما يلي موجز للأنشطة التي تمت في إطار برنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية منذ إنشائه:

الندوات وحلقات العمل: ينظم البنك ندوات وحلقات عمل تغطي مجموعة كبيرة من القضايا الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، وذلك لتعريف الدول الأعضاء على مضامين اتفاقات المنظمة ونصوصها، وعلى الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، لتصبح تلك الدول في وضع أفضل للدفاع عن مصالحها والحفاظ عليها. وقد قام البنك بتنظيم 80 ندوة و44 حلقة عمل في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أبريل 2015.

دورات تدريبية في السياسات التجارية: يتم تنظيمها بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية. وتعتبر هذه الدورات صورة مصغرة لدورة السياسات التجارية التي تجريها منظمة التجارة العالمية على مدى ثلاثة أشهر في مدينة جنيف. وتغطي دورة السياسات التجارية طيفاً واسعاً من الموضوعات على النحو الآتي؛ النفاذ إلى الأسواق، إدارة الجمارك، الزراعة، المنسوجات والأقمشة، التدابير الصحية والصحية النباتية، والحوافز التقنية أمام التجارة، إجراءات الشراء الحكومي، الاتفاقيات العامة حول تجارة الخدمات، حقوق الملكية الفكرية، الإجراءات المانعة لإغراق الأسواق، الإعانات والتدابير التعويضية، تسوية النزاعات، الاتفاق على تدابير الاستثمار ذات الصلة بالتجارة، السياسات التجارية والتنافسية، التجارة والبيئة، مفهوم النزعة الإقليمية. وقد أقام البنك 21 دورة من تلك الدورات في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أبريل 2015.

دراسات خاصة: بناءً على طلب الدول الأعضاء، يقوم البنك من حين لآخر بدراسات مستفيضة عن القضايا ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية. ومن أمثلة ذلك دراسات عن: القطاع الزراعي، الاستثمار، قطاع الخدمات، الجوانب المتعلقة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية. وقد شملت كلٌّ من تلك الدراسات

مجموعة من "التطبيقات العملية" في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، كما حوت أفكاراً ونصائح عملية قيمة، واستراتيجيات للتفاوض حول مختلف القضايا التي تهم الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

الاجتماعات التشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية لدوله الأعضاء، والتي غالباً ما تُعقد على هامش المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتوفر هذه الاجتماعات منتدىً يجمع وفود الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولتنسيق مواقفهم قدر الإمكان تجاه المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ولتبني مواقف مشتركة والعمل كمجموعة واحدة تتمتع بقوة تفاوضية كبيرة نسبياً. وقد نظم البنك حتى الآن ثمانية اجتماعات تشاورية للمسؤولين المقيمين في العاصمة السويسرية، وأيضاً لأولئك المقيمين في جنيف.

**مساعداً فنية محددة للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في المسائل ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية:** يقدم البنك أيضاً مساعداً فنية محددة للدول الأعضاء من خلال تمويل الخدمات الاستشارية والزيارات الميدانية لخبراء من منظمة التجارة العالمية في مسائل حيوية تتعلق بالمنظمة ومنها على سبيل المثال؛ إجراءات الانضمام إلى المنظمة، صياغة القوانين الوطنية، تأسيس وحدات متخصصة في أعمال منظمة التجارة العالمية، وبناء القدرات بشكل عام.

### III. الأنشطة المنظمة منذ الاجتماع الثلاثين للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

بناءً على طلب الدول الأعضاء، واستناداً إلى المعلومات الواردة منها، يركز البرنامج حالياً على ثلاثة موضوعات: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) الأنشطة الوطنية. وفيما يلي سردٌ للفعاليات الرئيسية التي نظمها البنك منذ الدورة رقم 30 للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك:

1. حلقة عمل إقليمية عن "تدابير إصلاح التجارة، ووضع آلية للدول الأعضاء بالاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا"، في الفترة من 5 إلى 7 مايو 2014 بمدينة أبيدجان، عاصمة ساحل العاج.
2. دورة تدريبية عن "مهارات التفاوض التجاري للدول العربية" في الفترة من 1 إلى 5 يونيو 2014 بمدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة.
3. ندوة عن "مفاوضات الدوحة، والانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية" للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من 15 إلى 17 سبتمبر 2014، في إسطنبول، تركيا.
4. ندوة عن "تنمية المحتوى المحلي في سياق انضمام كازاخستان إلى عضوية منظمة التجارة العالمية".
5. ندوة عن "الحوافز غير الجمركية فيما بين الدول الإفريقية الأعضاء"، في الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر 2014، الدار البيضاء، المغرب.
6. مهمة استشارية للبنك الإسلامي للتنمية إلى السودان بشأن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، 26 أكتوبر - 3 نوفمبر 2014، الخرطوم، السودان.
7. ورشة العمل الإقليمية للبنك الإسلامي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة الدول العربية بشأن "النموذج الفني للعمليات العابرة للحدود من أجل تحسين الروابط بين البلدان العربية" 26-27 يناير 2015، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
8. حلقة دراسية بشأن "تعزيز التجارة بين البلدان الإفريقية من خلال سلاسل القيمة" دكار، جمهورية السنغال.
9. حلقة دراسية بشأن نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وبروتوكولات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي، من 7 إلى 9 أبريل 2015، إسطنبول، تركيا.
10. الحلقة التحضيرية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بشأن الاستعراض الشامل للمساعدة من أجل التجارة 21-23 أبريل 2015، عمان، الأردن.

### IV. الأنشطة المبرمجة

بالنظر إلى احتياجات الدول الأعضاء وبناءً على طلباتها، سوف يتم تنظيم الفعاليات التالية في عام 2015:

1. ورشة اعتماد دراسة بشأن "الجيل الجديد من اتفاقيات التجارة الحرة وجدوى إبرامها وأثرها على التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" 4-6 مايو 2015، الدار البيضاء، المغرب.
2. ورشة اعتماد دراسة بشأن "الجيل الجديد من اتفاقيات التجارة الحرة وجدوى إبرامها وأثرها على التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" 25-27 مايو 2015، إسطنبول، تركيا.
3. ورشة لدول مجلس التعاون الخليجيّ بشأن تسهيل التجارة في إطار التكامل الإقليمي واتفاقية منظمة التجارة العالمية" 12-14 مايو 2015، دبي، دولة الإمارات العربية.
4. ورشة إقليمية بشأن تنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة بين الدول العربية (بالاشتراك مع منظمة الجمارك العالمية) 1-4 يونيو 2015، البحرين.

#### الخلاصة

يسعى البنك جاهداً إلى مساعدة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في بناء قدراتها البشرية والمؤسسية، لتمكينها من مواجهة تحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وقد نجح البنك في تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية، ومع المؤسسات الأخرى ذات صلة، الدولية منها والوطنية، وتلك التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي يُقدَّر البنك لها جميعاً تعاونها ودعمها. ويرحب البنك الإسلامي للتنمية بأي أفكار أو مقترحات جديدة يكون من شأنها صقل هذا البرنامج وتعزيز آثاره، كما يتطلع مستقبلاً إلى مزيد من التعاون الوثيق مع المؤسسات المذكورة من أجل تنفيذ البرنامج بأكبر قدر ممكن من الفعالية.

\*\*\*\*\*

وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية  
(حتى نهاية أكتوبر 2014م)

أعضاء منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	مراقبون	دول لا صفة لها
1. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1. أفغانستان	1. فلسطين
2. البحرين	1 يناير 1995	2. الجزائر	2. الصومال
3. بنغلاديش	1 يناير 1995	3. أذربيجان	3. تركمانستان
4. بنين	22 فبراير 1996	4. الاتحاد القمري	
5. بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5. إيران	
6. بوركينا فاسو	3 يونيو 1995	6. العراق	
7. الكاميرون	13 ديسمبر 1995	7. قازاخستان	
8. تشاد	19 أكتوبر 1996	8. لبنان	
9. كوت ديفوار	1 يناير 1995	9. ليبيا	
10. جيبوتي	31 مايو 1995	10. السودان	
11. مصر	30 يونيو 1995	11. أوزبكستان	
12. الغابون	1 يناير 1995	12. اليمن	
13. غامبيا	23 أكتوبر 1996	13. سوريا	
14. غينيا	25 أكتوبر 1995		
15. غينيا بيساو	31 مايو 1995		
16. غويانا*	1 يناير 1995		
17. إندونيسيا	1 يناير 1995		
18. الأردن	1 يناير 1995		
19. الكويت	1 يناير 1995		
20. جمهورية قرقيزيا	20 ديسمبر 1998		
21. ماليزيا	1 يناير 1995		
22. المالديف	31 مايو 1995		
23. مالي	31 مايو 1995		
24. موريتانيا	31 مايو 1995		
25. المغرب	1 يناير 1995		
26. موزمبيق	26 أغسطس 1995		
27. النيجر	13 ديسمبر 1996		
28. نيجيريا	1 يناير 1995		
29. سلطنة عمان	9 نوفمبر 2000		
30. باكستان	1 يناير 1995		
31. قطر	13 يناير 1996		
32. المملكة العربية السعودية	11 ديسمبر 2005		
33. السنغال	1 يناير 1995		
34. سيراليون	23 يوليو 1995		
35. سورينام	1 يناير 1995		
36. طاجيكستان	2 مارس 2013		
37. توغو	31 مايو 1995		
38. تونس	29 مارس 1995		
39. تركيا	26 مارس 1995		
40. أوغندا	1 يناير 1995		
41. الإمارات العربية المتحدة	10 أبريل 1996		

\* ليس عضوا في البنك الإسلامي للتنمية